16 - وقال عبيد الله بن طاهر .

(وجربت حتى لا أرى الدهر مغربا ... علي بشيء لم يكن في تجاربي) - من الطويل - .

أخذه أبو الطيب فقال .

(قد بلوت الخطوب حلوا ومرا ... وسلكت الأيام حزنا وسهلا) .

(وقتلت الزمان علما فما يغرب ... قولا ولا يجدد فعلا) - من الخفيف - .

وكرر هذا المعنى فقال .

(عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا ... فلما دهتنا لم تزدني بها علما) - من الطويل - .

17 - وكتب ابن المعتز إلى عبيد الله بن سليمان يعزيه عن ابنه أبي محمد ويسليه ببقاء أبي الحسين القاسم أبياتا منها .

(ولقد غبنت الدهر إذ شاطرته ... بأبي الحسين وقد ربحت عليه) .

(وأبو محمد الجليل مصابه ... لكن يمني المرء خير يديه) - من الكامل - .

فأخذ أبو الطيب هذا المعنى وقال لسيف الدولة من قصيدة يعزيه بها عن أخته الصغرى ويسليه ببقاء الكبرى حيث قال .

(قاسمتك المنون شخصين جورا ... جعل القسم نفسه فيك عدلا) .

(فإذا قست ما أخذن بما غادرن ... سرى من الفؤاد وسلى) .

(وتيقنت أن حظك أوفى ... وتبينت أن جدك أعلى) - من الخفيف - .

18 - وكان أبو الطيب كثير الأخذ من ابن المعتز على تركه الإقرار بالنظر في شعر